الفصل الثالث

علاج الحسد والعين

الفصل الثالث

علاج الحسد والعين

تعريف الحسد:

هو تمني زوال نعمة الآخرين، سواء تمناها الحاسد لنفسه أم لا، فهذا هوالحسد المذموم. أما إذا تمنى مثل نعمة غيره دون أن يتمنى زوالها عنه فتلك الغبطة المحمودة.

يقول ابن القيم في كتابه «بدائع الفوائد» أصل الحسد: هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها ا.هـ.

ويذكر العلماء أن مراتب الحسد أربعة وهي :

الأولى: تمني زوال النعمة عن المنعم عليه، ولو لم تنتقل للحاسد.

الثانية: تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها.

الثالثة: تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطع حصوله عليها تمنى زوالها عن المنعم عليه.

الرابعة: حسد الغبطة ويسمى حسدًا مجازًا وهو تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه. روى البخاري في «صحيحه» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ الله الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجلٌ آتَاهُ الله مَالا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمل**».

تعريف العين:

يقول ابن القيم في «الزاد»: «هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطيه تارة».

ويقول في كتابه «بدائع الفوائد»: العائن والحاسد يشتركان في شيء، ويفترقان في شيء، فيشتركان في أن كل واحد منها تتكيف نفسه، وتتوجه نحو من يريد أذاه.

فالعائن: تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته.

والحاسد: يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضًا.

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده، من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه ا.هـ.

ويقول في كتابه «الزاد» الجزء الثالث : ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العائن أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثرون في المعين بالوصف من غير رؤية ا.هـ.

أقسام العين:

- العين المعجبة.
- العين الحاسدة.
- العين القاتلة.

الإصابة بالعين إما أن تكون من عين إنسية أو عين من الجن، فالجن يصيبون بالعين كإصابة الإنس أو أشد، ففي «سنن النسائي» عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَعيْنِ الإنسِ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

وتنقسم العين الى ثلاثة أقسام، وهذا تقسيم افتراضي وليس قطعي:

١- العين المعجبة:

إن النفس إذا ما أفرطت في الإعجاب بنعمة من النعم أثرت فيها وأفسدتها بإذن الله تعالى ما لم يبرك صاحبها، يقول تعالى في سورة الكهف: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾، ويقول ﷺ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ» جزء من حديث رواه ابن ماجه.

يقول ابن حجر: أن العين تكون مع الإعجاب ولو بغير حسد ولو من الرجل المحب ومن الرجل الصالح، وإن الذي يعجبه الشيء ينبغي أن يبادر إلى الدعاء للذي يعجبه بالبركة فيكون ذلك رقية منه ا.هـ.

٢- العين الحاسدة :

تخرج العين من نفس حاسدة خبيثة، خبيث صاحبها، وهي في الأصل تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود، يقول الله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾ [البقرة: ١٠٩].

٣- العين القاتلة (السمية) :

تخرج العين من العائن إلى المراد إعانته بقصد الضرر، قال الكلبي: كان رجل من العرب يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة، ثم يرفع جانب من خبائه فتمر به النعم فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه، فما تذهب إلا قريبًا حتى يسقط منها طائفة، فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله ﷺ بالعين ويفعل به مثل ذلك، فعصم الله تعالى نبيه وانزل قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾ ا.هـ.

وعند أحمد عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ بِالرَّجل بِإِذْنِ الله حَتَّى يَصْعَدَ حَالقًا ثُمَّ يتَرَدَّى مِنْه**». فقد يصاب الإنسان بعين سمية في رأسه فتتلف خلايا مخه فيصاب بالجنون، أو قد يصاب الإنسان بعين سمية في نفسيته فيجهد من الضيق والحزن والكآبة وتضيق عليه الأرض بما رحبت فمثل هذا يخشى عليه من الانتحار والعياذ بالله.

يقول ابن القيم في كتابه «بدائع الفوائد» عندما تعرض لتفسير سورة الفلق: فلله كم من قتيل، وكم من سليب، وكم من معافى عادى مضني على فراشه يقول طبيبه لا أعلم داءه ما هو، فصدق ليس هذا الداء من علم الطبائع، هذا من علم الأرواح وصفاتها وكيفيتها ومعرفة تأثيراتها في الأجسام والطبائع، وانفعال الأجسام عنها، وهذا علم لا يعرفه إلا خواص الناس والمحجوبون منكرون له ا.هـ.

قال الحافظ أبو بكر البزار في «مسنده» عن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس**» قال البزار يعني العين. يقول ابن كثير في «تفسيره» لآخر آية في سورة القلم روي هذا الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**العين حق لتورد الرجل القبر والجمل القدر، وإن أكثر هلاك أمتي في العين**».

يستنبط من حديث أكثر من يموت من أمتي :

- أن العين تصيب أمة نبينا محمد ﷺ أكثر من بقية الأمم الأخرى.

❁ أكثر موتى المسلمين يموتون بسبب العين، وهذا يعني أن أكثر من ٥٠٪ ممن يموت من المسلمين كان سبب موتهم حادث سيارة، أو سقوط طائرة، أو بسبب مرض معروف، أو بسبب مرض غير معروف هو في الأصل من بعد قضاء الله وقدره بسبب العين.

❁ كما يستفاد من هذا الحديث أن الكثير من الأمراض العضوية والنفسية والعصبية التي يعجز الأطباء عن معرفة سببها وطريقة علاجها هي من أثر العين، فما دون الموت أحرى بوقوعه.

أسباب الحسد:

١ - العداوة والبغضاء.

٢ - الجهل بعواقب الحسد.

٣ - ضعف الإيمان.

٤ - ضعف اليقين بقضاء الله وقدره وحكمته.

٥ - حب الرئاسة والجاه.

٦ - ضيق العطن.

٧ - الخوف من فوت المقاصد.

٨ - شح النفس بالخير على عباد الله.

٩ - الخوف من سقوط المنزلة إذا ارتفعت مكانة قرنه.

١٠ - ظهور النعمة وتحدث الناس بها، ولهذا يكثر الحسد في القرى أكثرها من غيرها؛ لأن النعم تبرز وتظهر فيها أكثر من غيرها.

١١ - الكبر وسوء الخلق من قبل المنعم عليه، فهذا مما يسبب تسلط الناس عليه.

أعراض الحسد:

كثير من الناس يصابون بالعين وهم لا يعلمون، لأنهم يجهلون أو ينكرون تأثير العين عليهم، فان أعراض العين في الغالب تكون كمرض من الأمراض العضوية إلا أنها لا تستجيب إلى علاج الأطباء، كأمراض المفاصل والخمول والأرق والحبوب والتقرحات التي تظهر على الجلد، والنفور من الأهل والبيت والمجتمع والدراسة، وبعض الأمراض النفسية والعصبية، ومن الملاحظ أن الشحوب في الوجه بسبب انحباس الدم عن عروق الوجه والشعور بالضيق والتأوه والتنهد والنسيان والثقل في مؤخرة الرأس والثقل

على الأكتاف والوخز في الأطراف يغلب على مرضى العين، وكذلك الحرارة في البدن والبرودة في الأطراف.

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: أعراض الحسد تظهر على المال والبدن والعيال بحسب مكوناتها، فإذا وقع الحسد على النفس يصاب صاحبها بشيء من أمراض النفس، كان يصاب بالصدود عن الذهاب إلى الكلية أو المدرسة أو العمل، أو يصد عن تلقى العلم ومدارسته واستذكاره وتحصيله واستيعابه وتقل درجة ذكائه وحفظه، وقد يصاب بميل للانطواء والانعزال والابتعاد عن مشاركة الأهل في المعيشة، بل قد يشعر بعدم حب ووفاء وإخلاص أقرب وأحب الناس له، وقد يجد في نفسه ميلًا للاعتداء على الآخرين، وقد يصير من طبعه العناد، ويميل إلى عدم الاهتمام بمظهره وملبسه، ولا يألفه أهله وأحبابه وأصحابه ويسيطر عليه الإحساس بالضيق والزهق، ويشعر بالاختناق ويصير لا يستقر له حال أو فكر أو مقال.

وليس بلازم أن تظهر جميع هذه الأعراض على المحسود بل قد يظهر بعضها فقط. وإذا كان الحسد واقعًا على المال؛ فيصاب المحسود بارتباك وضيق في التعامل مع غيره بشأن المال. كما يصاب بالخبل في إعداد وتصنيع أو جلب أو عرض البضائع للتداول، وقد تتعرض البضائع للتلف وتخيم على حركة البيع سحابه من الركود والكساد ويضيق صاحب المال المحسود ذرعًا ولا يقبل التحدث عنه أو العمل من أجله. وإذا كان الحسد واقعًا على البدن فإنه يصاب بالخمود والخمول والكسل والهزال، وقلة الشهية، وكثرة التنهد والتأوه وبعض الأوجاع ا.هـ.

أعراض العين وقت القراءة:

❁ كثرة التثاؤب المصحوب بالدموع. أما في غير وقت الرقية فليس التثاؤب بدليل كافٍ على العين.

❁ التثاؤب والنعاس والرغبة في النوم بل والنوم العميق.

❁ يشعر المعيون بالرغبة بالتمغط كالذي يفعله الإنسان عندما يستيقظ من النوم، وأحيانًا يكون التمغط لعضو واحد كاليد اليمني او اليد اليسر.

❁ قد يحصل للمعيون إغمائة خفيفة.

❁ يشعر المعيون بخدر في عامة جسده، وربما في إحدى شقيه الأيمن أو الأيسر.

❁ يتصبب جسده عرقًا خصوصًا الجبين ومنطقة الظهر.

❁ يحصل للمعيون (على أكل) غثيان أو تقيؤ.

❁ يجد المعيون الرغبة في البكاء أحيانًا.

❁ برودة في الأطراف.

❁ زيادة طفيفة بالنبض.

❁ حرارة شديدة في البدن.

❁ رمش في العينين.

❁ إذا كانت العين مصحوبة بالمس فقد تظهر أعراض العين وأعراض المس في آن واحد، وقد يكون التثاؤب الشديد المتكرر وقت القراءة الذي يصاحبه صوت مرتفع من أعراض المس، وكذلك النوم العميق والله أعلم.

خروج العين:

تخرج العين على شكل تثاؤب، أو عرق، أو استفراغ، أوعلى شكل خروج هواء من الجوف، أوعطاس، أوتكون على شكل كدمة تنزل أو تتنقل حتى تصل إلى منفذ من منافذ الجسد وقد تتقيح فتخرج مع القيح.

شيطان العين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ**». حديث ضعيف رواه أحمد في «مسنده».

يقول ابن القيم في كتابه «بدائع الفوئد» الجزء الأول: والشيطان يقارن الساحر والحاسد، ويحادثهما ويصاحبهما، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشياطين، لأن الحاسد شبيه بإبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه. لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس وزوال نعمة الله عنهم أ.هـ.

فالإنسان الحاسد العائن الحاقد يكون مصحوبًا بالشياطين، إذ يجدونه بغيتهم وضالتهم ومن خلاله يتسلطون على المحسودين، فهم عند خروج اسهم الحسد من العائن يرونها فيقترنون بها ويدخلون في بدن المعيون من خلالها ويتسلطون على جسد المحسود بما تطلبته عين الحاسد، لأن العين في هذه الحالة تكون لشيطان الحسد كالسحر لشيطان السحر، ويكون الشيطان مربوطًا بهذه العين، ولا يمكن إخراجه إلا بعد أن تنفك العين عن المعيون بالرقية أو بالاغتسال من أثر المعيون، وهذا لا يعني أن جميع حالات الحسد تكون مصحوبة بشيطان ولكن في بعض الحالات. ومن الملاحظ والمعلوم بالتجربة أن العين المعجبة قليلًا ما تكون مصحوبة بالمس أما العين الحاسدة والسمية كثيرًا ما تكون مصحوبة بالمس والله أعلم.

أعراض العين:

وهي تختلف بحسب قوة العين من ضعفها، وبحسب كثرة العائنين وقلتهم ولابد من ملاحظة أنه حتى المرض العضوي قد يكون بسبب العين و كذلك المرض النفسي.

١- صداع متنقل.

٢- صفرة في الوجه.

٣- كثرة التعرق و التبول.

٤- ضعف الشهية.

٥- تنميل الأطراف.

٦- حرارة في الجسم رغم كون الجو معقولًا أو العكس.

٧- خفقان القلب.

٨- ألم متنقل أسفل الظهر و الكتفين.

٩- حزن و ضيق في الصدر.

١٠- أرق في الليل.

١١- انفعالات شديدة من خوف و غضب غير طبيعي.

١٢- ومنها وهذه ليست في المطوية، وإنما بالخبرة و التجربة:رؤية كوابيس مزعجة باستمرار أو حيات أو عقارب أو حشرات أو حيوانات.

(الرقية الشرعية منهج تطبيقي)

أمثلة على العين:

بعض أمراض السرطان، أو الجلطة،أو الربو، أو الشلل،أو العقم، أو السكر،أو الضغط. أو عدم انتظام الدورة الشهرية للنساء، أو بعض الأمراض النفسية. مع الأخذ في الاعتبار أن هذه يمكن أن تكون مرضًا عضويًا في الأساس، ويمكن أن تكون بسبب العين.

(الرقية الشرعية نموذج تطبيقي).

أسباب الإصابة بالعين:

تنحصر أهم أسباب الإصابة بالعين في أمور :

١- البعد عن الله عزوجل وانتهاك حرماته، فتجده مرابطًا عند الشاشات الهابطة أو سماعًا للأغنيات أو سبابًا أو لعانًا أو نحو ذلك من المعاصي التي لا ترضي الله عزَّ وجلَّ.

٢- عدم الاهتمام بالطاعات؛ و ذلك لأن الشخص إذا كان مقصرًا في الطاعات تسلطت عليه شياطين الجن والإنس؛ وذلك لأن المرء إذا لم يملأ إناءه بالطاعة ملئ بالمعصية.

٣- عدم الاهتمام بأذكار الصباح والمساء أو قولها، ولكن بعدم تدبر وتأمل، وأذكار الصباح والمساء من أعظم ما يعصم المسلم بإذن الله من جميع الشرور التي منها العين.

المرحلة التالية للتعامل مع العين :

كيفية الإصابة بالعين:

يقول فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين: العين يتبعها شيطان من شياطين الجن فتؤثر في المعيون بإذن الله الكوني القدر ي. بمعنى أن أحد الأشخاص مثلًا يرى زميلًا له كثير الأكل فيقول : هذا أرضة (يعني كالأرضة في الأكل) فينطلق الشيطان فيؤذي الشخص الذي تم وصفه فيصاب بإذن الله،لذلك فإن كل عين معها شيطان لقول الرسول ﷺ : «**إن الشيطان ليحضر أحدكم في كل شيء**» وكلمة: «**في كل شيء**» عامة تشمل حالة العين.

كيف تعرف الشخص العائن؟

هناك حالات يمكن معها معرفة الشخص العائن و هي على النحو التالي :

١- قد يتذكر الشخص أن أحد زملائه أو أقاربه قد تكلم فيه، ومدحه بدون أن يذكر الله عزَّ وجلَّ فهذا الشخص يدرج في قائمة الاتهام.

٢- قد يحس الشخص بالنفور من شخص معين ليس بينه وبينه عداوة بينة أو مشكلة حاصلة، وإنما يشعر نحوه بالنفور، ولا يرتاح إليه فهذا يدخل في قائمة الاتهام.

٣- قد ينقل الناس لك أن فلانًا يثني عليك و يمدحك بدون أن يذكر الله تعالى فهذا يدخل في قائمة الاتهام أيضًا.

٤- بعد استخدام الزيت و الماء الذي قرأ فيه القرآن بنية الشفاء والهداية للشيطان المتلبس تلبسًا جزئيًا فإن الشخص الذي استخدمه غالبًا ما يرى رؤيا بإذن الله تدل على الشخص العائن. وهذه الرؤيا:

❁ قد تكون صريحة بحيث يرى أشخاصًا يعرفهم.

❁ وقد تكون رمزية بحيث يرى مثلًا حيات أو عقارب أو حيوانات أو نحو ذلك و هذه تحتاج إلى تعبير معبر.

❁ قد يرى أحد من أهله أو معارفه أو أصدقائه رؤيا فيه لقوله ﷺ : «**يرى الرؤيا أو ترى له**» أو كما قال.

هل في هذه الأمور سوء ظن و إثم؟؟

طبعًا ليس في هذه الأمور إثم ما لم تصل إلى حد الغيبة بأن تذكر عائنك في كل مكان. و دليل ذلك الحديث المشهور :

رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم، ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله! هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه فقال: «**هل تتهمون له أحدًا**» قالوا نتهم عامر بن ربيعة، قال فدعا رسول الله ﷺ عامرًا فتغيظ عليه وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له**» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس. رواه مالك وأبو داود وغيرهما.

هل يمكن أن تقع العين من الشخص المحب أو الصالح؟

نعم يمكن أن تقع العين منهم؛ لأنه لا يشترط في العين أن تكون عن حسد وإنما كما قلنا سابقًا (يطلق المتكلم الوصف فيعجب الشيطان فينطلق فيؤذي الشخص الموصوف).

لذلك من الممكن جدًا وقوعها من الشخص المحب، وقد وقفت على قصة لأب أصاب ابنه بالعين فأصابه الشلل و ذهب يمنة و يسرة للعلاج و لم ينجح و في النهاية و بعد القراءة عليه اتهم الابن أباه فشرب بعده فقام كأنما نشط من عقال.

و أما وقوعها من الرجل الصالح فأكبر دليل على ذلك وقوعها من الصحابي عمر بن ربيعة لسهل بن حنيف و الصحابة خير الخلق بعد الأنبياء فكيف بنا نحن المقصرين؟!

القراءة بنية الشفاء و الهداية:

يعتبر تلبس الجني بالشخص المعيون نوعًا من أنواع المنكرات، و المنكر يبدأ فيه بالتدرج بالأخف فالأخف، لذلك كانت هذه الطريقة أنسب طريقة للتعامل مع الشخص المعيون والمسحور والممسوس بحيث أن تقرأ وفي نيتك شفاء هذا المريض وهداية الجان المتلبس فيه تلبسًا جزئيًا وقد جربناها ووجدنا راحة عجيبة لدى الشخص المقروء عليه وذلك لأن الجن تتأثر بكلام الله عزَّ وجلَّ إذا كان عن طريق الوعظ والنصيحة.

وما الجديد في ذلك؟

الجديد: أن غالبية الرقاة يقرؤون بنية الحرق والإيذاء لهذا الجني المتلبس تلبسًا جزئيًا لذلك تجد التعب من الراقي والمرقي، وربما أثر ذلك على أهل الراقي، وتجد تأخرًا في الشفاء، وعنادًا من الجني في الخروج بخلاف هذه الطريقة.

ما الطريقة المتبعة بعد معرفة العائن؟

طبعًا كما قلنا سابقًا:لا بد من إحسان الظن بمن تشك فيه، أو تراه في المنام فقد يكون لا يقصد العين، وإنما صدرت بغير قصد.

تحاول أن تلتقي بالشخص المتهم، وتحاول عمل أي شيء مما يلي :

١ - أن يستغسل لك كما في الحديث، وهذا إنما يكون إذا كان لا يخشى أن الشخص يضيق صدره، أو تحصل حزازات أو عداوات.

٢- أن يشرب بقية ما شربه من ماء أو شاي أو قهوة أو نحو ذلك.

٣- إذا لم يستطع نهائيًا فبإمكانه أن يضع على يده شاشًا مبلولًا، ويسلم على الشخص المتهم، ثم يضع الشاش في كأس ماء، ثم يخرجه و يشرب الماء، وذلك لأن كل إنسان له ذبذبة خاصة سواء من ريقه أو عرقه أو شعره أو أظفاره أو دمه و هذه ثابتة علميًا، وقد عرض الشيخ عبد الله السدحان كتابه (كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية) على سماحة الإمام عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ فسأله الشيخ عبد العزيز عن هذه النقطة هل هي ثابتة علميًا؟ فقال الشيخ عبد الله السدحان: إنها ثابتة في علم الرادونيك ويدرس في أوروبا وقد وقفت شخصيًا على هذا العلم عن طريق جهاز الفيديوباك، فقال الشيخ عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ: (إذا كان هذا ثابت علميًا فالحمد لله الذي سخر العلم لخدمة الدين) انظر ص ١٦ من الكتاب المذكور، وعرضه على الشيخ محمد بن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: (الشيء الذي فيه شفاء إن شاء الله استعمله) نفس المرجع.

٤- مسح ما مسه جسده من المباحات كمقبض الباب أو مقبض السيارة أو نحو ذلك بخرقة مبلولة، ووضعها في ماء ثم إخراجها، وشرب الماء فماذا يحصل بعد أخذ الأثر؟

١- إسهال.

٢- مغص.

٣- حكة في الجسم أو بعض أعضائه.

٤- راحة شديدة ونوم عميق في الليل.

٥- خروج بثور في الجسم.

٦- غيبوبة و هذه في الحالات الصعبة، ثم يشفى منها بإذن الله خلال مدة وجيزة.

٧- حصول التنفس العميق.

٨- زيادة نفس الأعراض التي يعاني منها الشخص كأن يحس بزيادة الألم في منطقة المرض أو نحو ذلك لمدة محدودة.

مع ملاحظة أنه قد يكون هناك أكثر من عائن، وعند أخذ الأثر من واحد منهم فقط فإنه يخف الإنسان بحسبه.

ماذا يحصل لو فعلنا كل هذا و لم يحصل الشفاء؟

الجواب: قد تتكامل الأسباب و مع ذلك يقدر الله ألا يشفى المريض لحكمة يريدها كتمحيص ذنوبه أو رفع درجاته أو نحو ذلك، و هو العليم الخبير.

الوقاية من الحسد قبل وقوعه:

١ - إن الوقاية من العين تكون بالمحافظة على الأذكار والأدعية الصحيحة الواردة عن المصطفى ﷺ، وعدم إظهار النعمة على أكمل صورة عند من عرف عنه الحسد والجشع والغيرة، وقد ذكر البغوي أن عثمان رضي الله عنه رأى صبيًا مليحًا فقال: (دسموا نونته لئلا تصيبه العين)، أي غيروا من شكله وجماله.

أما ما يفعله بعض جهلة الناس اليوم من تعليق الودع والخرز والتمائم وشكل الكف في وسطه عين مرسومة، وأشكال أخرى كثيرة تعتقد بها وتفعلها العوام لدفع العين، هذه الأمور هي في الحقيقة ليست من الدين، ولم يرد فيها حديث صحيح، ولا حتى حديث ضعيف، بل ورد النهي عنها كما جاء في الحديث في «مسند أحمد» عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ الله لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ الله لَهُ**»، وعند الترمذي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ فَقُلْنَا أَلا تُعَلِّقُ شَيْئًا قَالَ: الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ**».

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «**فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فلا تصيبهم في ذلك اليوم عين أنس أو جن**» [رواه الديلمي].

٢ - عندما يخشى العائن إصابة عينه لغيره أو لماله أو أبنائه فليقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، لما روي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من رأى شيئًا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره**».

٣ - ستر محاسن من يخشى عليه الإصابة بالعين.

٤ - قراءة المعوذتين والتحصينات والأدعية النبوية.

٥ - وللوقاية من حسد الجن وعورات ابن آدم فقد روي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم أن يقول الرجل المسلم إذا اراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو**» [رواه ابن السني].

٦ - وقال صلى الله عليه وسلم: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله**» [رواه أحمد].

٧ - وقال صلى الله عليه وسلم: «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول بسم الله الحكيم**» [رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في «الأوسط»].

٨ - رقى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم برقية هي:

«**بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، من شكر كل نفس، أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك والله يشفيك**» [رواه مسلم].

٩ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**» يقول: «**إن أباكم إبراهيم كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق**» [رواه البخاري].

١٠ - للمريض أن يقرأ على نفسه الفاتحة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين وينفث في يديه ويمسح بهما جسده. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها أعظم بركة من يدي.

١٢ - عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده مغتمًا. فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: «**الحسن والحسين أصابتهما عين**» قال: صدق بالعين فإن العين حق، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات. قال: «**وما هن يا جبريل؟**» قال: قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم وذا الوجه الكريم ولي الكلمات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الانس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**فقاما يلعبان بين يديه**». وقال: «**عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله**».

[تفسير ابن كثير جـ٤ ص١١٤].

تنبيهات هامة عند علاج الحسد:

من جانب الحاسد:

١ - أن يدرك أنه بحسده معترض على قدر الله.

٢ - وأنه قد خرج من وصف المؤمنين.

٣ - وأنه تشبه بإبليس وباليهود.

٤ - وأنه تشبه بالكافرين عمومًا؛ لأنهم لا يحبون الخير للمؤمنين.

٥ - أن يستحضر أنه مبارز لله لأنه بحسده معادي مؤمنًا، والمؤمن من أولياء الله.

٦ - على الحاسد أن يرحم نفسه من أثار الحسد من الهم والغم، ودوام النكد والكمد، بل ربما قتله الحسد.

لِلَّهِ دُرِّ الحَسَدُ مَا أَعدلَهُ ... بَدا بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ

٧ - أن يعلم أن الرافع الخافض هو الله وحده.

٨ - وأنه إذا حسد فلن يضر محسوده، بل ربما انتفع المحسود بذلك، خصوصًا إذا وقع الحاسد في عرض المحسود.

٩ - أن يعلم أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها.

١٠ - أن يشغل نفسه بما يعود عليه بالنفع.

١١ - أن يتذكر عذاب الآخرة.

١٢ - مجاهدة النفس على ترك الحسد.

كيفية علاج المحسود إذا عرف الحاسد:

يؤتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه، فيمضمض، ثم يمجه في القدح، ثم يغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى في القدح، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب عليقدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله إزاره ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبه واحدة وكل ذلك الغسل يكون داخل القدح.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

تنبيهات عند علاج المحسود:

١ - تقوى الله، وحفظ حدوده.

٢ - الاستعاذة الصادقة بالله من الشيطان الرجيم، ومن شر حاسد إذا حسد.

٣ - الإكثار من قراءةالقرآن.

٤ - الإكثار من ذكر الله والتحصن به.

٥ - الصبر على حسد الحاسد.

٦ - قوة التوكل على الله.

٧ - الإقبال على الله بقوة محبته، والإخلاص له، والضراعة إليه.

٨ - كثرة الاستغفار، والتوبة الصادقة من جميع الذنوب، والتي من آثارها تسلط الحاسد.

٩ - فراغ القلب من الاشتغال بالحاسد، والتفكير به، وجعله نسيًا منسيًا.

١٠ - الصدقة والإحسان إلى الحاسد، ومبادرته بالهدية؛ كي تنطفي جذوة الحسد المستعرة في جوفه، وهذه شاقة على النفوس ﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت :٣٥].

١١ - تجريد التوحيد لله وحده.

[كلمات متنوعة في ابواب متفرقة]

هديه النبي ﷺ في علاج المصابين بالعين:

روى مسلم في «صحيحه» عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر، لسبقته العين**».

وفي «صحيحه» أيضًا عن أنس، أن النبي رخص في الرقية من الحمة والعين والنملة.

وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العين حق**».

وفي «سنن أبي داود» عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين.

وفي «الصحيحين» عن عائشة قالت: أمرني النبي ﷺ، أو أمر أن نسترقي من العين.

وذكر الترمذي، من حديث سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة الزرقي، أن أسماء بنت عميس، قالت: يا رسول الله! إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم؟ فقال: «**نعم فلو كان شيء يسبق القضاء لسبقته العين**» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروى مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: رأي عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة! قال: فلبط سهل، فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عامرًا، فتغيظ عليه وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت أغتسل له**» فغسل له عامر وجهه ويديه، ومرفقيه وركبتيه، واطراف رجليه، وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه، فراح مع الناس.

وروى مالك رَحِمَهُ اللَّهُ أيضًا عن محمد بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه هذا الحديث، وقال فيه: «**إن العين حق، توضأ له**» فتوضأ له.

وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه مرفوعا: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر، لسبقته العين، وإذا استغسل احدكم فليغتسل**» ووصله صحيح.

قال الزهري: يؤمر الرجل العائن بقدح، فيدخل كفه فيه، فيتمضمض، ثم يمجه في القدح، ويغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى، فيصب على ركبته اليمنى في القدح، ثم يدخل يده اليمنى، فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله إزاره، ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة.

والعين: عينان: عين إنسية، وعين جنية، فقد صحَّ عن أم سلمة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**» [البخاري].

قال الحسين بن مسعود الفراء: وقوله: «**سفعة**». أي نظرة، يعني: من الجن، يقول: بها عين أصابتها من نظر الجن أنقذ من أسنة الرماح.

ويذكر عن جابر يرفعه: «**إن العين لتدخل الرجل القبر، والجمل القدر**».

وعن أبي سعيد، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجان، وعن عين الإنسان.

مزاعم من أبطل الإصابة بالعين:

فأبطلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل أمر العين،وقالوا: إنما ذلك أوهام لا حقيقة له، وهؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل، ومن أغلظهم حجابًا، وأكثفهم طباعًا، وأبعدهم معرفة عن الأرواح والنفوس. وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها، وعقلاء الأمم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع أمر العين، ولا تنكره، وإن اختلفوا في سببه وجهة تأثير العين.

فقالت طائفة: إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيتضرر. قالوا: ولا يستنكر هذا، كما لا يستنكر انبعاث قوة سمية من الأفعى تتصل بالإنسان فيهلك، وهذا أمر قد اشتهر عن نوع من الأفاعي أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك، فكذلك العائن. وقالت فرقة أخرى: لا يستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية، فتتصل بالمعين، وتتخلل مسام جسمه، فيحصل له الضرر. قالت فرقة أخرى: قد أجرى الله العادة بخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلة عين العائن لمن يعينه من غير أن يكون منه قوة ولا سبب ولا تاثير أصلا.

وهذا مذهب منكري الأسباب والقوى والتأثيرات في العالم، وهؤلاء قد سدوا على أنفسهم باب العلل والتأثيرات والأسباب، وخالفوا العقلاء أجمعين.

الرد على من أنكر الإصابة بالعين:

ولا ريب أن الله سبحانه خلق في الأجسام والأرواح قوى وطبائع مختلفة،وجعل في كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة، ولا يمكن لعاقل إنكار تأثير الأرواح في الأجسام، فإنه أمر مشاهد محسوس، وأنت ترى الوجه كيف يحمر حمرة شديدة إذا نظر إليه من يحتشمه ويستحي منه، ويصفر صفرة شديدة عند نظر من يخافه إليه، وقد شاهده الناس من يسقم من النظر وتضعف قواه، وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح، ولشدة ارتباطها بالعين ينسب الفعل إليها، وليست هي الفاعلة،وإنما التأثير للروح، والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها، فروح الحاسد مؤذية للمحسود أذى بينًا، ولهذا أمر الله سبحانه رسوله أن يستعيذ به من شره، وتأثير الحاسد في أذى المحسود أمر لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية، وهو أصل الإصابة بالعين، فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة، وتقابل المحسود، فتؤثر فيه بتلك الخاصية، وأشبه الأشياء بهذا الأفعى، فإن السم كامن فيها بالقوة، فإذا قابلت عدوها، انبعثت منها قوة غضبية، وتكيفت بكيفية خبيثة مؤذية، فمنها ما تشتد كيفيتها وتقوى حتى تؤثر في إسقاط الجنين، ومنها ما تؤثر في طمس البصر، كما قال النبي ﷺ في الأبتر، وذي الطفيتين من الحيات: «**إنهما يلتمسان البصر، ويسقطان الحبل**» [البخاري].

ومنها، ما تؤثر في الإنسان كيفيتها بمجرد الرؤية من غير اتصال به، لشدة خبث تلك النفس، وكيفيتها الخبيثة المؤثرة، والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية، كما يظنه من قل علمه ومعرفته بالطبيعة والشريعة، بل التأثير يكون تارة بالاتصال، وتارة بالمقابلة، وتارة بالرؤية، وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه، وتارة بالأدعية والرقي والتعوذات، وتارة بالوهم والتخيل، ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى، فيوصف له الشيء، فتؤثر نفسه فيه، وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية، وقد قال تعالى لنبيه: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ

لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ ﴾ وقال: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ فكل عائن حاسد، وليس كل حاسد عائنًا، فلما كان الحاسد أعم من العائن، كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن، وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفًا لا وقاية عليه، أثرت فيه، ولابد، وإن صادفته حذرًا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام، لم تؤثر فيه، وربما ردت السهام على صاحبها، وهذا بمثابة الرمي الحسي سواء، فهذا من النفوس والأرواح، وذلك من الأجسام والأشباح. وأصله من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين، وقد يعين الرجل نفسه، وقد يعين بغير إرادته، بل بطبعه، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني، وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء: إن من عرف بذلك، حبسه الإمام، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت، وهذا هو الصواب قطعًا.

علاج المعيون بالتعوذات والرقى:

والمقصود: العلاج النبوي لهذه العلة، وهو أنواع وقد روى أبو داود في «سننه» عن سهل بن حنيف، قال: مررنا بسيل، فدخلت، فاغتسلت فيه، فخرجت محمومًا، فنمى ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**مروا أبا ثابت يتعوذ**»، قال: فقلت: يا سيدي! والرقي صالحة؟ فقال: «**لا رقية إلا في نفس، أو حمة أو لدغة**».

والنفس: العين، يقال: أصابت فلانًا نفس، أي، عين. والنافس: العائن. واللدغة - بدال مهملة وغين معجمة - وهي ضربة العقرب ونحوها.

فمن التعوذات والرقي الإكثار من قراءة المعوذتين، وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، ومنها التعوذات النبوية.

نحو: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

ونحو: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

ونحو: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل إلا طارقًا يطرق بخير يارحمن.

ومنها: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

ومنها: اللهم أني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف الماثم والمغرم، اللهم إنه لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك.

ومنها: أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر، لا فاجر، وأسماء الله الحسنى، ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره، ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، إن ربي على صراط مستقيم.

ومنها: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا، وأحصى كل شيء عددًا، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.

وإن شاء قال: تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا

قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.

ومن جرب هذه الدعوات والعوذ، عرف مقدار منفعتها، وشدة الحاجة إليها، وهي تمنع وصول أثر العائن، وتدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان قائلها، وقوة نفسه، واستعداده، وقوة توكله وثبات قلبه، فإنها سلاح، والسلاح بضاربه.

مايقول العائن خشية من ضرر عينه:

وإذا كان العائن يخشى ضرر عينه وإصابتها للمعين، فليدفع شرها بقولـه: **اللهم بارك عليه**، كما قال النبي ﷺ لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف: «**ألا بركت**» أي قلت: اللهم بارك عليه.

ومما يدفع به إصابة العين قول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، روى هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان إذا رأى شيئًا يعجبه، أو دخل حائطًا من حيطانه، قال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

الرقية للمعين:

ومنها رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ التي رواها مسلم في «صحيحه»: «**باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**».

ورأى جماعة من السلف أن تكتب له الآيات من القرآن، ثم يشربها. قال مجاهد:لا بأس أن يكتب القرآن، ويغسله، ويسقيه المريض، ومثله عن أبي قلابة. ويذكر عن ابن عباس: أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسر عليها ولادها أثر من القرآن، ثم يغسل وتسقى. وقال أيوب: رأيت أبا قلابة كتب كتابًا من القرآن، ثم غسله بماء، وسقاه رجلًا كان به وجع.

استغسال العائن للمعين:

ومنها: أن يؤمر العائن بغسل مغابنه وأطرافه وداخلة إزاره، وفيه قولان:

أحدهما: أنه فرجه. **والثاني:** أنه طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده من الجانب الأيمن، ثم يصب على رأس المعين من خلفه بغتة، وهذا مما لا يناله علاج الأطباء، ولا ينتفع به من أنكره، أو سخر منه، أو شك فيه، أو فعله مجربا لا يعتقد أن ذلك ينفعه.

وإذا كان في الطبيعة خواص لا تعرف الأطباء عللها البتة، بل هي عندهم خارجة عن قياس الطبيعة تفعل بالخاصية، فما الذي ينكره زنادقتهم وجهلتهم من الخواص الشرعية، هذا مع أن في المعالجة بهذا الاستغسال ما تشهده له العقول الصحيحة، وتقر لمناسبته، فاعلم أن ترياق سم الحية في لحمها، وأن علاج تأثير النفس الغضبية في تسكين غضبها، وإطفاء ناره بوضع يدك عليه، والمسح عليه، وتسكين غضبه، وذلك بمنزلة رجل معه شعلة من نار، وقد أراد أن يقذفك بها، فيصب عليها الماء، وهي في يده حتى طفئت، ولذلك أمر العائن أن يقول: «**اللهم بارك عليه**» ليدفع تلك الكيفية الخبيثة بالدعاء الذي هو إحسان إلى المعين، فإن دواء الشيء بضده. ولما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد، لأنها تطلب النفوذ، فلا تجد أرق من المغابن، وداخلة الإزار، ولا سيما إن كان كناية عن الفرج، فإذا غسلت بالماء، بطل تأثيرها وعملها، وأيضا فهذه المواضع للأرواح الشيطانية بها اختصاص.

والمقصود: أن غسلها بالماء يطفيء تلك النارية، ويذهب بتلك السمية. وفيه أمر آخر، وهو وصول أثر الغسل إلى القلب من أرق المواضع واسرعها تنفيذًا، فيطفيء تلك النارية والسمية بالماء، فيشفى المعين، وهذا كما أن ذوات السموم إذا قتلت بعد لسعها، خف أثر اللسعة عن الملسوع، ووجد راحة، فإن أنفسها تمد أذاها بعد لسعها، وتصوله إلى الملسوع. فإذا قتلت، خف الألم، وهذا مشاهد. وإن كان من أسبابه فرح الملسوع،

واشتفاء نفسه بقتل عدوه، فتقوى الطبيعة على الألم، فتدفعه. وبالجملة: غسل العائن يذهب تلك الكيفية التي ظهرت منه، وإنما ينفع غسله عند تكيف نفسه بتلك الكيفية.

فإن قيل: فقد ظهرت مناسبة الغسل، فما مناسبة صب ذلك الماء على المعين؟ قيل: هو في غاية المناسبة، فإن ذلك الماء ماء طفيء به تلك النارية، وأبطل تلك الكيفية الرديئة من الفاعل، فكما طفئت به النارية القائمة بالفاعل طفئت به، وأبطلت عن المحل المتأثر بعد ملابسته للمؤثر العائن، والماء الذي يطفأ به الحديد يدخل في أدوية عدة طبيعية ذكرها الأطباء، فهذا الذي طفئ به نارية العائن، لا يستنكر أن يدخل في دواء يناسب هذا الداء. وبالجملة: فطب الطبائعية وعلاجهم بالنسبة إلى العلاج النبوي، كطب الطرقية بالنسبة إليطبهم، بل أقل، فإن التفاوت الذي بينهم وبين الأنبياء أعظم، وأعظم من التفاوت الذي بينهم وبين الطرقية بما لا يدرك الإنسان مقداره، فقد ظهر لك عقد الإخاء الذي بين الحكمة والشرع، وعدم مناقضة أحدهما للآخر، والله يهدي من يشاء إلى الصواب، ويفتح لمن أدام قرع باب التوفيق منه كل باب، وله النعمة السابغة، والحجة البالغة.

أسئلة عن الحسد ورد العلماء عليها

كيف يعالج المصاب بالعين؟

س: تعاني أختي من مرض، وقد غلب على ظننا أنها أصيبت بالعين، وذلك منذ سنتين، وفي إحدى الليالي القريبة وقبل الفجر رأيت إحدى قريباتي وهي تنصحني بأخذ أختي لعلاجها عند شخص اسمته بأحد أحياء مدينتنا، وقولها، إنه سبق أن عالج مثل هذه الحالة بالرقية الشرعية، فبماذا تنصحوننا؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: يشرع علاج المصاب بالعين بالرقية الشرعية،من الرجل الثقة المعروف بذلك، أو المرأة المعروفة بذلك، لكن إذا كانت الرقية من الرجل فإنه لا يجوز أن يخلو بها، بل يجب أن يكون معها ثالث تزول به الخلوة.

وإن عرف العائن شرع استغساله بأن يغسل وجهه وكفيه في إناء ثم يغتسل به المعين؛ لقول النبي ﷺ في حق العائن: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**»

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

حكم التحرز من الإصابة بالعين

س: هل العين تصيب الإنسان؟ وكيف تعالج؟ وهل التحرز منها ينافي التوكل؟

الجواب: رأينا في العين أنها حق ثابت شرعًا وحسًا قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾ قال ابن عباس وغيره في تفسيرها أي يعينوك بأبصارهم، ويقول النبي ﷺ: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقت العين وإذا استغسلتم فاغسلوا**» رواه مسلم. ومن ذلك ما رواه النسائي، وابن ماجه أن عامر بن ربيعة

مرَّ بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال: لم أرك اليوم ولا جلد مخبأة، فلما لبث أن لبط به فأتي به رسول الله ﷺ فقيل له: أدرك سهلًا صريعًا فقال: «**من تتهمون؟**» قالوا عامر بن ربيعة فقال النبي ﷺ: «**علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة**» ثم دعا بماء فأمر عامرًا أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخلة إزاره، وأمره أن يصب عليه، وفي لفظ يكفأ الإناء من خلفه، والواقع شاهد بذلك ولا يمكن إنكاره.

وفي حالة وقوعها تستعمل العلاجات الشرعية وهي:

١- **القراءة:** فقد قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حُمَة**» وقد كان جبريل يرقي النبي ﷺ فيقول: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك**».

٢- **الاستغسال:** كما أمر به النبي ﷺ عامر بن ربيعة في الحديث السابق ثم يصب على المصاب. أما الأخذ من فضلاته العائدة من بوله أو غائطه فليس له أصل، وكذلك الأخذ من أثره وإنما الوارد ما سبق من غسل أعضائه وداخله إزاره، ولعل مثلها داخلة غترته وطاقيته وثوبه والله أعلم.

والتحرز من العين مقدمًا لا باس به ولا ينافي التوكل، بل هو التوكل، لأن التوكل الاعتماد على الله سبحانه مع فعل الأسباب التي أباحها أو أمر بها وقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**» ويقول: «**هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهما السلام**» رواه البخاري.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين(فتاوى إسلامية)

الحسد من الكافر

س: هل صحيح أن الكافر لا يصيب المسلم بالعين؟ وما هو الدليل؟

الجواب: ليس بصحيح، بل الكافر كغيره قد يصيب بالعين، فإن العين حق.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الكنز الثمين من فتاوى الشيخ)

حكم القول بأن العين ليس لها تأثير

س: اختلف بعض الناس في العين فقال بعضهم لا تؤثر لمخالفتها للقرآن الكريم فما القول الحق في هذه المسألة؟

الجواب: القول الحق ما قاله النبي ﷺ وهي: «**إن العين حق**» وهذا أمر قد شهد له الواقع، ولا أعلم آيات تعارض هذا الحديث حتى يقول هؤلاء: إنه يعارض القرآن الكريم، بل إن الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل شيء سببًا، حتى إن بعض المفسرين قالوا في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾.

قالوا: إن المراد هنا العين. ولكن على كل حال سواء كان هذا هو المراد بالآية أم غيره فإن العين ثابتة وهي حق ولا ريب فيها، والواقع يشهد لذلك منذ عهد الرسول ﷺ إلى اليوم.

س: ولكن من أصيب بالعين فماذا يصنع؟

الجواب: يعامل بالقراءة وإذا علم عائنه فإنه يطلب منه أن يتوضأ، ويؤخذ ما يتساقط من ماء وضوئه ثم يعطي للمعائن يصب على رأسه وعلى ظهره ويسقى منه وبهذا يشفى بإذن الله، وقد جرت العادة عندنا أنهم يأخذون من العائن ما يباشر جسمه من اللباس مثل الطاقية وما أشبه ذلك ويربصونها بالماء ثم يسقونها المصاب، ورأينا ذلك يفيده حسبما تواتر عندنا من النقول فإذا كان هذا هو الواقع فلا بأس باستعماله لأن السبب إذا ثبت كونه سببًا شرعيًا أو حسيًا فإنه يعتبر صحيحًا. أما ما ليس بسبب شرعي

ولا حسي فإنه لا يجوز اعتماده مثل أولئك الذين يعتمدون على التمائم ونحوها يعلقونها على أنفسهم ليدفعوا بها العين فإن هذا لا أصل له سواء كانت هذه من القرآن الكريم أو من غير القرآن الكريم، وقد رخص بعض السلف في تعليق التمائم إذا كانت من القرآن الكريم ودعت الحاجة إليها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين)

حكم من يصيب بالعين كيفما يشاء

س: سمعنا أن هناك بعض الأشخاص لهم قدرة الإصابة بالعين لمن أرادوا ومتى أرادوا فهل هذا صحيح؟

الجواب: لاشك أن العين حق كما هو الواقع، وقد قال النبي ﷺ: «**العين حق ولو كان شيء سابق للقدر لسبقته العين**»، وفي حديث آخر: «**إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر**»، أي يحصل بها الموت أما حقيقتها فالله أعلم بذلك.

ولا شك أنها تكون في بعض الناس دون البعض، وأن العائن قد يتعمد الإصابة فيحصل الضرر، وقد لا يتعمد الإصابة فتقع منه بغير قصد ضرر، وهناك من يحاول الإصابة ولا يقدر عليها.

وقد أمر الله باستعاذة من العائن، فهو داخل في قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، وبالاستعاذة من شره يحصل الحفظ والحماية، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية)

حقيقة العين

س: ما حقيقة العين (النضل) قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ وهل حديث الرسول ﷺ صحيح والذي ما معناه قوله:(ثلث ما في القبور من العين) وإذا شك الإنسان في حسد أحدهم فماذا يجب على المسلم. فعله وقوله وهل في أخذ غسال الناضل للمنضول ما يشفي وهل يشربه أو يغتسل به؟

الجواب: العين مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه، وأصلها من إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين، وقد أمر الله نبيه محمدًا ﷺ بالاستعاذة من الحاسد فقال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنًا فلما كان الحاسد أعم من العائن كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود و المعين تصيبه تارة وتخطئه تارة فإن صادفته مكشوفًا لا وقاية عليه أثرت فيه وإن صادفته حذرًا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه وربما ردت السهام على صاحبها (من زاد المعاد بتصرف).

وقد ثبتت الأحاديث عن النبي ﷺ في الإصابة بالعين فمن ذلك: ما في «الصحيحين» عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين. وأخرج مسلم وأحمد والترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا**» وأخرج الإمام أحمد والترمذي وصححه عن أسماء بنت عميس أنها قالت: يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفنسترقي لهم؟ قال: «**نعم فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين**» وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغسل منه المعين.

وأخرج الإمام أحمد ومالك والنسائي وابن حبان وصححه عن سهل بن حنيف أن النبي ﷺ خرج وسار معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلًا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أحد بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتى رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله! هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه قال: «**هل تتهمون فيه من أحد**» قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة فدعى رسول الله ﷺ عامرًا فتغيظ عليه وقال: «**على ما يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت**»، ثم

قال له: «**اغتسل له**» فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفأ القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

فالجمهور من العلماء على إثبات الإصابة بالعين للأحاديث المذكورة وغيرها ولما هو مشاهد وواقع، وأما الحديث الذي ذكرته (ثلث ما في القبور من العين) فلا نعلم صحته ولكن ذكر صاحب «نيل الأوطار» أن البزار أخرج بسند حسن عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس**» يعني بالعين.

ويجب على المسلم أن يحصن نفسه من الشياطين من مردة الجن والإنس بقوة الإيمان بالله واعتماده، وتوكله عليه ولجائه، وضراعته إليه، والتعوذات النبوية، وكثرة قراءة المعوذتين وسورة الإخلاص، وفاتحة الكتاب وآية الكرسي ومن التعوذات.

- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

- أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

- وقوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

ونحو ذلك من الأدعية الشرعية وهذا هو معنى كلام ابن القيم المذكور في أول الجواب.

وإذا علم أن إنسانًا أصابه بعينه، أو شك في إصابته بعين أحد فإنه يؤمر العائن أن يغتسل لأخيه فيحضر له إناء به ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض، ثم يمجه في القدح ويغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى في القدح، ثم

يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخل إزاره، ثم يصب على رأس الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

الجن تصيب الإنس بالعين

س: هل صحيح أن الجن تصيب الإنس بالعين؟ وإذا كان كذلك فهل يصح مسح الأرض والأماكن التي يشك أنها مكان لارتياد الجن بقطعة قماش والانتفاع منها بعد غسلها للتمسح بها عن العين؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب: العين حق كما قال ذلك النبي ﷺ وهي تقع من الإنس والجن، والمشروع علاجها بالقرآن والدعوات الطيبة، وباستغسال من ظن أنه هو العائن لقول النبي ﷺ: «**العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا**» وقوله: «**لا رقية إلا من عين أو حُمَة**» والحمة سم ذوات السموم كالحية والعقرب، أما مسح الأرض لأجل علاج العين، أو أخذ البول فلا يجوز.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

كيف تتقي العين

س: هل للمسلم أن يحتاط من العين، مع ثبوتها في السنة؟ وهل يخالف ذلك التوكل على الله؟

الجواب: ورد في الحديث: «**أن العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا**». **والعين هي**: عين الإنسان التي تصيب الأشياء فتتلفها، ولا تفسد إلا بإذن الله وبقدره.

أما كيفيتها: فالله أعلم بها؛ إلا أن بعض الناس تكون نفسه شريرة، وتنبعث منها عند تسممها مواد سامة ضارة، تصل إلى ذلك المعين، فتحدث فيه أحداث بإذن الله كأن يتألم ونحو ذلك.

ولك أن تحتاط، ولك أن تبذل الأسباب التي تقيك من شره، ومن هذه الأسباب الاستعاذة؛ فقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين وكان الرسول ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان، وكان جبريل عليه السلام يرقي النبي ﷺ من العين فكان يقول: «**باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك**». فعلى الإنسان أن يأتي بهذه الأدعية، والأسباب التي تقيه، مع معالجة ذلك إذا وقع، فإنه إذا اتهم إنسان بأنه أصابه بالعين، فيطلب منه أن يغسل له ثوبه أو نحو ذلك، لقوله في الحديث: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**».

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الكنز الثمين من فتاوى الشيخ بن جبرين)

علاج المصاب بالعين بالبخور والأعشاب

س: هل يجوز التبخر بالشب أو الأعشاب أو الأوراق وذلك من إصابة العين؟

الجواب: لا يجوز علاج الإصابة بالعين بما ذكر لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها، وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن، والاستعانة بهم على الشفاء، وإنما يعالج ذلك بالرقى الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة).

استخدام رقية العين في السيارة

س: أخبرنا أحد القراء أن أحد الأشخاص عاين سيارته فطلب القاريء من العائن أن يتوضأ وبعد ذلك قام هو بأخذ هذا الماء ووضعه في رديتر السيارة فتحركت السيارة وكأنها لم يكن بها شيء. فما حكم عمله هذا؟ وذلك لأن الذي أعرفه في السنة هو أخذ غسول العائن في حالة إصابته لشخص آخر.

الجواب: لا بأس بذلك فإن العين كما تصيب الحيوان فقد تصيب المصانع والدور والأشجار والصنيعات والسيارات والوحوش ونحوها.

وعلاج الإصابة أن يتوضأ العائن أو يغتسل، ويصب ماء وضوئه أو غسله أو غسل أحد أعضائه على الدابة ومثلها على السيارة ونحوها ووضعه في الرديتر مفيد بإذن الله فهذا علاج مثل هذه الإصابة لقول النبي ﷺ: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**» والقصص والوقائع في ذلك مشهورة.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية)

التوبة من الحسد

س: أريد أن أتوب إلى الله من صفة الحسد، وأحاول التخلص منها قدر الاستطاعة ولكن الشيطان يزين لي ذلك في كثير من الأحيان عن طريق الغيرة؛ إذ أغار من زميلاتي أو من بقية النساء ثم أحسد، وسمعت من صديقة لي أنها تقول: أكظمي غيرتك وحسدك في قلبك ولا تتلفظي به على لسانك حتى لا يؤاخذك الله عليه؟

الجواب: نعم إذا أحسست بشيء فجاهدي نفسك، واكظمي ما عندك، ولا تفعلي شيئًا يخالف الشرع، لا تؤذي المحسودة أو المحسود، لا بقول ولا بفعل، واسألي الله أن يزيله من قلبك ولا يضرك، فالإنسان إذا حسد ولم يحقق شيئًا لم يضره ذلك إذا كان لم يفعل، لا أذى للمحسود ولا إزالة لنعمة عنه، ولا تكلمًا في عرضه، وإنما شيء في نفسه كظمه، فإنه لا يضره، ولكن عليه الحذر، حتى لا يقول شيئًا يضر المحسود أو يفعل شيئًا يضره، وقد روي في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**».

فالحسد خبيث، ولكنه يبدأ بصاحبه؛ يؤذي صاحبه قبل غيره، فينبغي للمؤمن والمؤمنة أن يحذرا ذلك مع سؤال الله العافية، المؤمن يضرع إلى الله، وهكذا المؤمنة تضرع إلى الله أن يزيل ذلك من قلبها، حتى لا يبقى في قلبها شيء، ومتى أحست بشيء فلتجاهد في كظمه وإبقائه في القلب من دون أذى للمحسود، لا أذي فعلي ولا قولي، والله المستعان.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (فتاوى نور على الدرب)

معرفة الحاسد والدواء المناسب

س: هل من الممكن للإنسان المحسود أن يعرف هل هو حسد نفسه أم حسده شخص آخر؟ وما هو الدواء في كلا الحالتين؟.

الجواب: **أولًا**: إذا أُعجب الإنسان بشيء عنده ولم يبرِّك، (أي:لم يدع بالبركة، بأن يقول : بارك الله فيه ـ مثلًا) وتأثر هذا الشيء فإنه يمكنه أن يعرف أنه قد حسد نفسه.

ولا يمكن لأحدٍ أن يجزم أن فلانًا هو الذي حسده إلا إذا كان بمثل تلك الحال، كأن يدخل أحد محله فيبدي إعجابه به، ولا يبرك عليه فيكسر ما فيه أو يتلف.

وهذا في حال أن يكون التأثير مباشرة، أما إذا طال الفصل: فلا يمكن لأحدٍ أن يجزم على فلان أنه حسده.

ويوجد طرق يستعملها بعض الناس لمعرفة العائن لكنها غير شرعية، بل هي شيطانية، وذلك مثل التخيل أثناء القراءة، أو الاستعانة بالجن والشياطين لمعرفة ذلك.

قال علماء اللجنة الدائمة:

تخيل المريض للعائن أثناء القراءة عليه وأمر القارئ له بذلك: هو عمل شيطاني لا يجوز؛ لأنه استعانة بالشياطين، فهي التي تتخيل له في صورة الإنسي الذي أصابه، وهذا عمل محرم؛ لأنه استعانة بالشياطين؛ ولأنه يسبِّب العداوة بين الناس، ويسبب نشر الخوف والرعب بين الناس، فيدخل في قولـه تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦].

وقالوا: لا تجوز الاستعانة بالجن في معرفة نوع الإصابة ونوع علاجها؛ لأن الاستعانة بالجن شرك، قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦] و قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ

مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٢٨] ومعنى استمتاع بعضهم ببعض: أن الإنس عظموا الجن وخضعوا لهم، واستعاذوا بهم والجن خدموهم بما يريدون، وأحضروا لهم ما يطلبون، ومن ذلك إخبارهم بنوع المرض وأسبابه مما يطلع عليه الجن دون الإنس، وقد يكذبون فإنهم لا يؤمنون، ولا يجوز تصديقهم. «مجلة الدعوة» العدد: (١٦٨٢).

ثانيًا: أما بالنسبة لعلاج المحسود فيكون بطريقتين:

إذا عرف عائنَه فإنه يطلب منه أن يغتسل ليصبَّ ماء غسله عليه، وإذا لم يعرفه فإن علاجه يكون بالرقية والأذكار الشرعية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

حسد الزوج لزوجته

س: سؤالي حول العين. إذا قال الرجل لزوجته إنها جميلة فهل يجب عليه أن يقول ما شاء الله أم أن هذا يعتبر تطرفًا؟.

الجواب: أولًا: العين حق لقول الرسول ﷺ: «**العين حق ولو كان شيء سابَق القدر لسبقته العين**». رواه مسلم من حديث ابن عباس. وروى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة: أوَّله.

ثانيًا: إن العين تكون من العائن الحاسد على الأكثر.

يقول ابن القيم: وكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنًا ... ثم قال: وأصله إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين، وقد يعين الرجل نفسه، وقد يعين بغير إرادته، بل بطبعه، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني، وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء: عمن عرف بذلك حبسه الإمام، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت، وهذا هو الصواب قطعًا.. «زاد المعاد».

فعليه جاء في الحديث: «**أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة**». رواه البخاري من حديث ابن عباس.

ومعنى الهامَّة: الحيوانات والحشرات السامة القاتلة.

ومعنى لامَّة: التي تصيب بالحسد.

ثالثًا: إن الراجح أن العين كما أنها تكون من العائن الحاسد فقد تكون من غير الحاسد بمجرد الإعجاب وذلك لحديث: «**إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق**». رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» والحاكم وصححه الألباني في صحيح «الكلم الطيب».

فهذا الحديث يبين أن الرجل قد يصيب نفسه أو ماله - ولا أحد يحسد نفسه - فيصيب نفسه بالعين لإعجابه بنفسه، فلأن يصيب زوجته من باب أولى.

قال ابن القيم: وقد يعين الرجل نفسه. «زاد المعاد «.

رابعًا: إن الرجل قد يصيب زوجته بالعين بنظره إليها وملاحظته جمالها والإعجاب بها حتى، وإن لم يقل لها إنك جميلة ويستحب له أن يقول: اللهم بارك فيها.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ (المخبأة:هي الفتاة في خدرها وهو كناية عن شدة بياضه فَلُبِطَ سَهْلٌ (أي: صُرع وسقط على الأرض) فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ الله هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَالله مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ قَالَ: «**هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ**»قَالُوا: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ: «**عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ**» ثُمَّ

قَالَ لَهُ: «اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ»فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ) «المسند» وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.

خامسًا: وبعض الناس إذا أعجبه شيء قال: «**ما شاء الله لا قوة إلا بالله**»! ويستدلون لذلك بالآية من سورة الكهف وبحديث.

أما الآية وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾: فلا تصلح للاستدلال، إذ لا علاقة للحسد بالموضوع، وإنما أهلك الله جنتيه بسبب كفره وطغيانه.

وأما الحديث: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى شيئًا فأعجبه فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تصبه العين». والحديث ضعيف جدًّا!

قال الهيثمي: رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي، وهو ضعيف جدًّا. «مجمع الزوائد».

فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

حقيقة الإصابة بالعين

س: هل الإصابة بالعين حقيقة نرجو توضيح ذلك، وكيف أن نعالج هذه الإصابة بالآيات القرآنية وما هذه الآيات وفقكم الله؟

الجواب: الإصابة بالعين حقيقة دل عليها القرآن والسنة، أما القرآن فإنه قد ذهب بعض المفسرين إلى أن معنى قول الله تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ ﴾ أن المراد بها العين وكذلك أيضًا قول الله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

حَسَدَ ﴾ ذهب كثير من أهل العلم أن المراد بها العين وأما السنة فقد ثبت ذلك عن النبي ﷺ حينما قال العين حق ولو سبق القدر شيء لسبقته العين فهذا نص صريح ثم إن الواقع يشهد لذلك أيضًا ولا حاجة إلى سرد الوقائع المعلومة لنا في هذا المقام لكنها معلومة عند جميع الناس.

وخير وقاية لها بل الوقاية منها نوعان أحدهما وقاية دافعة، والثاني وقاية رافعة، أما الوقاية الدافعة فهو أن الإنسان يستعمل الأوراد الواقية من العين وغيرها مثل آية الكرسي حيث قال الرسول عليه الصلاة والسلام فيها: «**من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح**» ومثل ألا يظهر لمن أتُهم بالعين بمظهر يُخشى منه أن يثير هذا العائن.

وأما الأسباب الرافعة: فمنها أن يؤمر العائن بالاغتسال ويأخذ ما تناثر من أعضاء أو بالوضوء، ويؤخذ ما تناثر من أعضائه فيُصب على رأس المصاب وعلى ظهره ويشرب منه وحينئذ تزول العين بإذن الله تبارك الله تعالى.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

تعليق الآيات على صدور الأطفال

س: البعض من الناس يكتب سور القرآن الكريم ويعلق ذلك على الأطفال مثل المعوذتان وسورة الإخلاص يقصد بأنها تحميه من العين وتجلب له النفع والهداية فهل هذا عمل صحيح أرجو بهذا إفادة مأجورين؟

الجواب: تعليق الآيات على صدور الصبيان منهيٌ عنه لأنه داخلٌ في التمائم في عمومها إذ أن الأحاديث الواردة في ذلك لم تستثن شيئًا مما يعلق ثم إن فيه عرضة بامتهانه لأن الصبي لا يحترز من وقوع الأذى على هذا الذي علق عليه من القرآن وربما يتلطخ بشيء نجس وربما يدخل به بيت الخلاء وما أشبه ذلك فلهذا ينهى عن هذا العمل. ويقال

إذا أردت أن تعوذ أبناءك بشيء فعوذهم بالقراءة عليهم، ومن العلماء من رخص في تعليق المكتوب من القرآن على المريض للاستشفاء به واستدل بعموم قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء:٨٢].

والاحتياط أن لا يفعل ذلك لا لدفع البلاء كما ذكره السائل ولا لرفعه كما أشرنا إليه وليكن مستعملًا لما جاءت به السنة من تعويذ الإنسان بالقراءة والقراءة على المريض كذلك بما جاءت به السنة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

الحروز العشرة للوقاية من السحر والحسد والعين للإمام/ ابن قيم الجوزية

يندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة أسباب أحدها:

السبب الأول: التعوذ بالله من شره:

والتحصن به واللجأ إليه وهو المقصود بهذه السورة [سورة الفلق] والله تعالى سميع لاستعاذته، عليم بما يستعيذ منه. والسمع هنا المراد به: سمع الإجابة لا السمع العام، فهو مثل قوله: «سمع الله لمن حمده» وقول الخليل ﷺ: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ ومرة يقرنه بالعلم، ومرة بالبصر لاقتضاء حال المستعيذ ذلك، فإنه يستعيذ به من عدو يعلم أن الله يراه ويعلم كيده وشره. فأخبر الله تعالى هذا المستعيذ أنه سميع لاستعاذته، أي مجيب، عليم بكيد عدوه، يراه ويبصره لينبسط أمل المستعيذ، ويقبل بقلبه على الدعاء.

وتأمل حكمة القرآن كيف جاء في الاستعاذة من الشيطان الذي نعلم وجوده ولا نراه بلفظ: «السميع العليم» في الأعراف وحم السجدة، وجاءت الاستعاذة من شر الإنس الذي يؤنسون ويرون بالأبصار بلفظ [السميع البصير] في سورة حم المؤمن فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦] لأن أفعال هؤلاء أفعال معاينة تري بالبصر، وأما نزع الشيطان فوساوس وخطرات يلقيها في القلب يتعلق بها العلم. فأمر بالاستعاذة بالسميع العليم فيها، وأمر بالاستعاذة بالسميع البصير في باب ما يرى بالبصر ويدرك بالرؤية والله أعلم.

السبب الثاني: تقوى الله وحفظه:

عند أمره ونهيه، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: «**احفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك**».

فمن حفظ الله حفظه الله، ووجده أمامه أينما توجه، ومن كان الله حافظه وأمامه فمن يخاف ومن يحذر؟!

السبب الثالث: الصبر على عدوه:

وأن لا يقاتله ولا يشكوه، ولا يحدث نفسه بأذاه أصلًا، فما نصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه والتوكل على الله، ولا يستطل تأخيره وبغيه، فإنه كلما بغى عليه كان بغيه جندًا وقوة للمبغي عليه المحسود يقاتل به الباغي نفسه وهو لا يشعر، فبغيه سهام يرميها من نفسه إلى نفسه، ولو رأى المبغي عليه ذلك لسره بغيه عليه، ولكن لضعف بصيرته لا يرى إلا صورة البغي دون آخره وماله، وقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]. فإذا كان الله قد ضمن له النصر مع أنه قد استوفى حقه أولا، فكيف بمن لم يستوف شيئًا من حقه بل بغي عليه وهو صابر؟. وما من الذنوب ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم وقد سبقت سنة الله «**إنه لو بغى جبل على جبل جعل الباغي منهما دكًا**».

السبب الرابع: التوكل على الله:

فمن يتوكل على الله فهو حسبه. والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، وهو من أقوى الأسباب في ذلك، فإن الله حسبه أي كافيه، ومن كان الله كافيه وواقيه فلا مطمع فيه لعدوه، ولا يضره إلا أذى لابد منه كالحر والبرد والجوع والعطش.

وأما ما يضره بما يبلغ منه مراده فلا يكون أبدًا. وفرق بين الأذى الذي هو في الظاهر إيذاء له وهو في الحقيقة إحسان إليه وإضرار بنفسه، وبين الضرر الذي يتشفى به منه. قال بعض السلف: جعل الله لكل عمل جزاء من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته لعبده فقال: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾. ولم يقل نؤته كذا وكذا من الأجر كما قال في الأعمال، بل جعل نفسه سبحانه كافي عبده المتوكل عليه وحسبه وواقيه. فلو توكل العبد على الله حق توكله وكادته السماوات والأرض ومن فيهن لجعل له ربه مخرجًا من ذلك وكفاه ونصره. وقد ذكرنا حقيقة التوكل وفوائده وعظم منفعته وشدة حاجة العبد إليه في «كتاب الفتح القدسي» وذكرنا هناك فساد من جعله من المقامات المعلولة. وأنه من مقامات العوام، وأبطلنا قولـه من وجوه كثيرة، وبينا أنه من أجل مقامات العارفين، وأنه كلما علا مقام العبد كانت حاجته إلى التوكل أعظم وأشد، وأنه على قدر إيمان العبد يكون توكله، وإنما المقصود هنا ذكر الأسباب التي يندفع بها شر الحاسد والعائن والساحر والباغي.

السبب الخامس: فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه:

وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما خطر له؛ فلا يلتفت إليه، ولا يخافه، ولا يملأ قلبه بالفكر فيه، وهذا من أنفع الأدوية وأقوى الأسباب المعينة على اندفاع شره، فإن هذا بمنزلة من يطلبه عدوه ليمسكه ويؤذيه، فإذا لم يتعرض له ولا تماسك هو وإياه بل انعزل عنه لم يقدر عليه، فإذا تماسكا وتعلق كل منهما بصاحبه حصل الشر.وهكذا الأرواح سواء. فإذا علق روحه وشبثها به، وروح الحاسد الباغي متعلقة به يقظة ومناما لا يفتر عنه، وهو يتمنى أن يتماسك الروحان، ويتشبثا، فإذا تعلقت كل روح منهما بالأخرى، عدم القرار، ودام الشر حتى يهلك أحدهما. فإذا حبذ روحه منه، وصانها عن الفكر فيه والتعلق به، وأن لا يخطره بباله، فإذا خطر بباله بادر إلى محو ذلك الخاطر والاشتغال بما هو انفع له وأولى به وبقي الحاسد الباغي يأكل بعضه بعضًا، فإن الحسد كالنار فإذا لم تجد

ما تأكل أكل بعضها بعضًا،وهذا باب عظيم النفع لا يلقاه إلا أصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية،أما الغمر الذي يريد الانتقام والتشفي من عدوه فإنه بمعزل عنه.

وشتان بين الكيس الفطن وبينه، ولا يمكن أحدًا معرفة قدره حتي يذوق حلاوته وطيبه ونعيمه،كأنه يرى من أعظم عذاب القلب والروح اشتغاله بعدوه وتعلق روحه به، ولا يرى شيئًا ألم لروحه من ذلك، ولا يصدق بهذا إلا النفوس المطمئنة الوادعة اللينة التي رضيت بوكالة الله لها، وعلمت أن نصره لها خير من انتصارها هي لنفسها فوثقت بالله، وسكنت إليه، واطمأنت به، وعلمت أن ضمانه حق، ووعده صدق، وأنه لا أوفى بعهده من الله، ولا أصدق منه قيلا. فعلمت أن نصره لها أقوى وأثبت وأدوم وأعظم فائدة من نصرها هي لنفسها أو نصر مخلوق مثلها لها.

السبب السادس: الإقبال على الله والإخلاص له:

وجعل محبته ورضاه والإنابة إليه في محل خواطر نفسه وأمانيها تدب فيها دبيب تلك الخواطر شيئًا فشيئًا حتى يقهرها ويغمرها ويذهبها بالكلية فتبقي خواطره وهواجسه وأمانيه كلها في محاب الرب، والتقرب إليه وتملقه وترضيه واستعطافه وذكره كما يذكر المحب التام المحبة محبوبه المحسن إليه الذي قد امتلأت جوانحه من حبه فلا يستطيع قلبه انصرافا عن ذكره،ولا روحه انصرافًا عن محبته، فإذا صار كذلك فكيف يرضى لنفسه أن يجعل بيت أفكاره وقلبه معمورًا بالفكر في حاسده والباغي عليه والطريق إلى الانتقام منه والتدبير عليه؟ هذا ما لا يتسع له إلا قلب خراب لم تسكن فيه محبة الله وإجلاله، وطلب مرضاته. بل إذا مسه طيف من ذلك واجتاز ببابه من خارج ناداه حرس قلبه: «إياك وحمى الملك! اذهب إلى بيوت الخانات التي كل من جاء حل فيها ونزل بها. ما لك ولبيت السلطان الذي أقام عليه اليزك، وأدار عليه الحرس، وأحاطه بالسور؟».

قال تعالى حكاية عن عدوه إبليس أنه قال: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾.

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠].

وقال في حق الصديق يوسف عليه السلام: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف: ٢٤].

فما أعظم سعادة من دخل هذا الحصن، وصار داخل اليزك! لقد أوى إلى حصن لاخوف على من تحصن به، ولا ضيعة على من آوى إليه، ولا مطمع للعدو في الدنو إليه منه: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢١].

السبب السابع: تجريد التوبة إلى الله:

من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه فإن الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠]، وقال لخير الخلق، وهم أصحاب نبيه دونه صلى الله عليه وسلم: ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٥].

فما سلط على العبد من يؤذيه إلا بذنب يعلمه أو لا يعمله. وما لا يعلمه العبد من ذنوبه أضعاف مايعلمه منها، وما ينساه مما عمله أضعاف ما يذكره. وفي الدعاء المشهور: «**اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم**» فما يحتاج العبد إلى الاستغفار منه مما لا يعلمه أضعاف أضعاف ما يعلمه، فما سلط عليه مؤذ إلا بذنب.

ولقي بعض السلف رجل فاغلظ له، ونال منه، فقال له: قف حتى أدخل البيت ثم أخرج إليك، [فدخل]، فسجد لله وتضرع إليه وتاب وأناب إلى ربه ثم خرج إليه. فقال له: ما صنعت؟ فقال: تبت إلى الله من الذنب الذي سلطك به علي.

وسنذكر إن شاء الله تعالى أنه ليس في الوجود شر إلا الذنوب وموجباتها، فإذا عوفي العبد من الذنوب عوفي من موجباتها، فليس للعبد إذا بغى عليه وأذي وتسلط عليه خصومه شيء أنفع له من التوبة النصوح.

وعلامة سعادته أن يعكس فكره ونظره على نفسه وذنوبه وعيوبه، فيشتغل بها وبإصلاحها وبالتوبة منها، فلا يبقى فيه فراغ لتدبر ما نزل به، بل يتولى هو التوبة وإصلاح عيوبه، والله يتولى نصرته وحفظه والدفع عنه ولابد، فما أسعده من عبد! وما أبركها من نازلة نزلت به! وما أحسن أثرها عليه! ولكن التوفيق والرشد بيد الله، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، فما كل أحد يوفق لها، لا معرفة به ولا إرادة له ولا قدرة عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السبب الثامن: الصدقة والإحسان ما أمكنه:

فإن لذلك تأثيرًا عجيبًا في دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد، ولو لم يكن في هذا إلا بتجارب الأمم قديمًا وحديثًا لكفى به، فما تكاد العين والحسد والأذى يتسلط على محسن متصدق، وإن أصابه شيء من ذلك كان معاملًا فيه باللطف والمعونة والتأييد، وكانت له فيه العاقبة الحميدة. فالمحسن المتصدق في خفارة إحسانه وصدقته عليه من الله جنة واقية، وحصن حصين. وبالجملة فالشكر حارس النعمة من كل ما يكون سببًا لزوالها.

ومن أقوى الأسباب حسد الحاسد والعائن، فإنه لا يفتر ولاينام ولا يبرد قلبه حتى تزول النعمة عن المحسود، فحينئذ يبرد أنينه وتنطفئ ناره - لا أطفأها الله - فما حرس العبد نعمة الله عليه بمثل شكرها، ولا عرضها للزوال بمثل العمل فيها بمعاصي الله، وهو كفران النعمة وهو باب إلى كفران المنعم.

فالمحسن المتصدق يستخدم جندًا وعسكرًا يقاتلون عنه وهو نائم على فراشه. فمن لم يكن له جند ولا عسكر ولـه عدو فإنك يوشك أن يظفر به عدوه؛ وإن تأخرت مدة الظفر والله المستعان.

السبب التاسع: إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه:

وهو من أصعب الأسباب على النفس وأشقها عليها ولا يوفق له إلا من عظم حظه من الله، وهو إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه. فكلما ازداد أذى وشرًا وبغيًا وحسدًا ازددت إليه إحسانًا، وله نصيحة، وعليه شفقة، وما أظنك تصدق بأن هذا يكون فضلًا عن أن تتعاطاه فاسمع الآن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٤-٣٦].

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [القصص: ٥٤]. وتأمل حال النبي ﷺ الذي حكى عنه نبينا ﷺ أنه ضربه قومه حتى أدموه فجعل يسلت الدم عنه ويقول: «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**».

كيف جمع في هذه الكلمات الأربع مقامات من الإحسان قابل بها إساءتهم العظيمة إليه؟

أحدها: عفوه عنهم.

والثاني: استغفاره لهم.

والثالث: اعتذاره عنهم بأنهم لا يعلمون.

والرابع: استعطافه لهم بإضافتهم إليه، فقال: «**اغفر لقومي**» كما يقول الرجل لمن يشفع عنده فيمن يتصل به: فهذا ولدي، هذا غلامي، هذا صاحبي، فهبه لي.

واسمع الآن ما الذي يسهل هذا على النفس ويطيبه إليها وينعمها به:

اعلم أن لك ذنوبًا بينك وبين الله، تخاف عواقبها وترجوه أن يعفو عنها ويغفرها لك ويهبها لك. ومع هذا لا يقتصر على مجرد العفو والمسامحة حتى ينعم عليك ويكرمك، ويجلب لك من المنافع والإحسان فوق ما تؤمله.

فإذا كنت ترجو هذا من ربك وتحب أن يقابل به إساءتك، فما أولاك وأجدرك أن تعامل به خلقه، وتقابل به إساءتهم ليعاملك الله تلك المعاملة، فإن الجزاء من جنس العمل، فكما تعمل مع الناس في إساءتهم في حقك، يفعل الله معك في ذنوبك وإساءتك جزاءً وفاقًا، فانتقم بعد ذلك أو اعف، وأحسن أو اترك. فكما تدين تدان وكما تفعل مع عباده يفعل معك.

فمن تصور هذا المعنى وشغل به فكره هان عليه الإحسان إلى من أساء إليه.

وهذا مع ما يحصل له بذلك من نصر الله ومعيته الخاصة كما قال النبي ﷺ للذي شكى إليه قرابته، وأنه يحسن إليهم وهم يسيؤون إليه فقال: «**لا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك**».

هذا مع ما يتعجله من ثناء الناس عليه، ويصيرون كلهم معه على خصمه، فإن كل من سمع أنه محسن إلى ذلك الغير وهو مسيء إليه، وجد قلبه ودعاءه وهمته مع المحسن على المسيء، وذلك أمر فطري فطر الله عليه عباده.

فهو بهذا الإحسان قد استخدم عسكرًا لا يعرفهم ولا يعرفونه، ولا يريدون منه إقطاعًا ولا خبزًا. هذا مع أنه لابد له مع عدوه وحساده من إحدى حالتين:

إما أن يملكه بإحسانه فيستعبده، وينقاد له، ويذل له ويبقى [من أحب] الناس إليه.

وإما أن يفتت كبده، ويقطع دابره إن أقام على إساءته إليه، فإن يذيقه بإحسانه أضعاف ما ينال منه بانتقامه. ومن جرب هذا عرفه حق المعرفة، والله هو الموفق المعين، بيده الخير كله لا إله غيره، وهو المسئول أن يستعملنا وإخواننا في ذلك منه وكرمه.

وفي الجملة ففي هذا المقام من الفوائد ما يزيد على مائة منفعة للعبد، في عاجله وآجله.

السبب العاشر: تجريد التوحيد:

وهو الجامع لذلك كله، وعليه مدار هذه الأسباب. وهو تجريد التوحيد، والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم، والعلم بأن هذه الآلات بمنزلة حركات الرياح، وهي بيد محركها، وفاطرها وبارئها، ولا تضر ولا تنفع إلا بإذنه، فهو الذي يحسن عبده بها وهو الذي يصرفها عنه وحده، لا أحد سواه. قال تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ [يونس: ١٠٧].

وقال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «**واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك**».

فإذا جرد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوف ما سواه، وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله، بل يفرد الله بالمخافة، وقد أمنه منه، وخرج من قلبه اهتمامه به واشتغاله به وفكره فيه، وتجرد لله محبة وخشية وإنابة وتوكلًا واشتغالًا به عن غيره، فيرى أن إعماله فكره في أمر عدوه، وخوفه منه، واشتغاله به من نقص توحيده، وإلا فلو جرد توحيده لكان له فيه شغل شاغل. والله يتولى حفظه، والدفع عنه، فإن الله يدافع عن الذين آمنوا، فإن كان مؤمنًا، فالله يدافع عنه ولابد، وبحسب إيمانه يكون دفاع الله عنه، فإن كمل إيمانه كان دفع الله عنه أتم دفع، وإن مزج مزج له، وإن كان مرة ومرة فالله له مرة ومرة، كما قال بعض السلف: «من أقبل على الله بكليته أقبل الله عليه جملة، ومن أعرض عن الله بكليته أعرض الله عنه جملة، ومن كان مرة ومرة فالله مرة ومرة».

فالتوحيد حصن الله الأعظم الذي من دخله كان من الآمنين، قال بعض السلف: «من خاف الله خافه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء».

فهذه عشرة أسباب يندفع بها شر الحاسد والعائن والساحر، وليس له أنفع من التوجه إلى الله، وإقباله عليه، وتوكله عليه، وثقته به، وأن لا يخاف معه غيره، بل يكون خوفه منه وحده، ولا يرجو سواه بل يرجوه وحده، فلا يعلق قلبه بغيره، ولا يستغيث بسواه، ولا يرجو إلا إياه، ومتى علق قلبه بغيره، ورجاه وخافه وكل إليه وخذل من جهته؛ فمن خاف شيئًا غير الله سلط عليه، ومن رجا شيئًا سوى الله خذل من جهته وحرم خيره. هذه سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلًا.

رقية مختارة لعلاج المحسود

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾.

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢٥٦ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾.

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا

تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

﴿ قَالُا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾.

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾.

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾.

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾.

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾.

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾.

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾.

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۝١٤ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ۝٦٨ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾.

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾.

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾.

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

❁ اللهم اصرف عنه حر العين، وبرد العين، ووصب العين.

❁ أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

❁ اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا.

❁ بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك.

تقرأ الرقية على المصاب مباشرة، وتقرأها على الماء ليغتسل به المصاب على أن يسكب الماء على بدنه مرة واحدة من خلفه بحيث يعم جميع بدنه، أو أن يضعه في حوض ويضيف عليه من الماء ما يعم جميع بدنه، ويجلس فيه لمدة ربع ساعة أو نحوها.

❁ ❁ ❁